

## 2 - 5 شرح العقيدة الطحاوية فيديو ) الشرح الثاني ( الدرس

### الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

كذلك لا يزال ما عليها ابديا ليس بعد خلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري له معنى نعم يقول ما زال بصفاته قدימה قبل خلقهم لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاته. يعني لم يزدد - 00:00:00

بايجادهم صفة جديدة. صفة جديدة لم يكن متصفها بها لا بل انه عز وجل ما زال بصفاته قدימה. وكما كان بصفاته ازليا الازل هو ما لا اول له. القديم الذي لا اول له. كذلك لا يزال عليها ابديا - 00:00:30

لا تنقضي صفاتة. تبارك وتعالى لانه حي لا يموت. ليس بعد خلق الخلق في بعض النسخ منذ خلق الخلق. ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري - 00:01:00

يعني لا نظن انه بعدما خلقهم حدث له هذا الاسم. وهنا مسألة وهي مسألة اه اللي ذكرناها قبل قليل ما قاله المعتزلة انه كان معطلا عن الافعال ثم حدث بعد خلق الخلق - 00:01:20

وهذا غير صحيح بل ان الله عز وجل لا يزال فعالا لما يريد. وكل ما يشاء وخلق خلقه تبارك وتعالى باثر من صفاتة. فالخلق والرزق هذه من اثار صفاتة تبارك وتعالى ولصاحب الشرح كلام طويل لا يعني يحسن الوقت يضيق عن ذكره نكتفي - 00:01:40

بهذا يقول له نعم تابع. ومعنى الخالق ولا مخلوق. وكما استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انسائهم. نعم ايوه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الجملة قوله له معنى الربوبية ولا مربوغ ومعنى الخالق ولا - 00:02:10

كلمة ولا مربوب بهذه مما استدرك على الشيخ لانها ما عليها دليل اولا وثانيا تكلف قالوا انه معنى لا مربوبة. هل لانها مقتضى انه كان في وقت من الاوقات ليس هناك مخلوقات مربوبة لله عز وجل وانه حدث بعد ذلك وهذا اوهم من توهם - 00:02:50

ذلك بقضية ان قضية تسلسل الحوادث ونحن نعلم ان هذا الكون وهذا الخلق حادث. لا شك لكن لا يعني حدوثه انه قديم لا يعني حدوث عنا قديم. وانما القديم هي افعال الله. القديم هي افعاله الصفات - 00:03:20

صفاته فعله. اما مخلوقاته فهي حادثة. وفي حديث عمران بن حصين في البخاري انه جاءه اهل يمن فقالوا يا رسول الله انا نسألك عن اول او مبدأ هذا الامر. لما اشاروا الى هذا الامر قالوا - 00:03:50

لكان الله ولا شيئا قبله. في رواية ولا شيء غيره فهنا اشكال اما رواية ولا شيء معه فهذه كما يقول ابن حجر وابن تيمية انها غير صحيحة ولا ولا اصل لها - 00:04:10

رواية ولا شيء قبله يأتي في الصحيح هذا واضح انت الاول بل ليس بذلك شيء. لكن لا تنفي افعال الله ولا تعني انه معطل عن الفعل. وانه لم يكن هناك مربوب. لكن لا يعني قوله - 00:04:30

في هذا الحديث قال وخلق القلم فقال اكتم ما هو كان ليوم القيمة انا عرشه على الماء. فهنا خلق السماوات والارض وكان عرشه على الماء يعني هناك قبل خلق السماوات والارض العرش قبل خلق السماوات والارض العرش اذا مربوب - 00:04:50

هناك قبل هذا الخلق الموجود هناك مربوب ومخلوق وهو العرش وهناك خلق القلم وجرى وامر وامتنع قبل خلق السماوات والارض. وقبل ان يوجد. هذا لا يعني انه وانما هم سأله عن - 00:05:20

قالوا ان نسألك عن اول هذا الامر يقول شيخ الاسلام ابن تيمية سألا وتكلم سلم عن هذا الخلق الموجود الان ليس عن خلق الله قبل هذا الخلق. يعني ليس مبدأ الخلق والحياة فقط هذا خلق السماوات والارض وما بينهما. لا - 00:05:40

لان الله كتب في الذكر كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لا يعني انه قبل خلق السماوات والارض ما فيه شيء الا فيه الذكر الموجود هذا الكتاب والقلم موجودة. خلق اول ما خلق الله القلم قال اكتب - 00:06:00  
هذا الاولية يقول علماء اول الموجودة الان اما ما قبل ذلك فالله اعلم به. لان هذا الامر لا تدركه الاوهام. نحن نعلم ان الله قديم بذاته وبافعاله. ولا انه غير معطر ونعلم انه غير - 00:06:20

معطل عن الافعال والصفات. فنقف عندما علمنا الله. نقول كذا ولا مريوب لا هذا هذا مما استدرك على المصنف رحمة الله ونبه عليه ومعنى الخالق ولا مخلوق هذا ايضا مثل مثل ما تقدم ولا مخلوق يعني ولا يوجد مخلوق - 00:06:40

وليس انها والله غير مخلوق هذا امر مفروغ منه. الله لا شك عز وجل انه خالق ولا مخلوق. وكما انه محي الموتى بعد كما احياء استحق هذا الاسم قبل احيائهم. يعني كما انه احيا الموتى فانه اسمه المحيي. قبل احياءه - 00:07:00  
نعم نقول هذا. هذا لا شك فيه. وكذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم. اما الكون الموجود فنعم هناك يعني فهذا الله عز وجل استحق اسم الخالق قبل وجود المخلوقات. سبحان الله - 00:07:20

ذلك بانه على كل شيء قادر وكل شيء اليه فقير لانه لا يقول قائل كيف يوجد هذا؟ قال الله على كل شيء قادر. هل نخرج بذلك عن عن قدرته؟ لا. وكل امر عليه يسير. يقول للشيئ كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا يقول له كل - 00:07:40  
فيكون. ولا يحتاج الى شيء. سبحانه وتعالى. يعني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يعني قف ايهما الانسان لا تتصور ولا تتجاوز حدك ليس كمثل الله شيء لا في افعاله ولا في صفاتة ولا في اسمائه ولا - 00:08:00

تبارك وتعالى ولا في كل شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه اثبات السمع والبصر ولذلك يقول العلماء هذه الاية دستور لاهل السنة فيها نفي التشبيه ونفي التعطيل. نفي التمثيل ونفي التعطيل. نفي التمثيل - 00:08:20  
في قوله ليس كمثله شيء. ونفي التعطيل في اثبات السمع والبصر. في رد على المعلطة النفاوة ورد المشبهة الذين والممثلة الذين مثلوا الله بخلقه. نعم. احسن الله اليكم. خلق الخلق بعلم - 00:08:40

ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم منه وعلم ما هم يقولون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. نعم خلق الخلق بعلمه يعني علم ما هم عليه فخلقهم. علمه سابق على الخلق. ولذلك العلماء يقولون مراتب القدر اربعة - 00:09:00  
بالترتيب العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق. يعني في كل افراد المخلوقات الخلق. مراتب القدر التقدير الى الخلق اوله العلم علمه الاذلي علم الله ما الخلق فاعلون وما عليه احوالهم في علمه القديم - 00:09:30

العزيز الذي لا اول له كصفاته ها ثم كتب بعد ان امر الخلق القلم خلقه فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فخلق الخلق بعلمه. الباء متعلقة بخلق. يعني خلق بعلمه بما هو - 00:09:50

بما هو موافق لعلمه السابق. لم يخلقهم على خلاف علمه. هذا رد على المعتزلة. لان المعتزلة قالوا خلقهم ها علم ما هم علم لان القدرة نوعان قسم من القدرة قديم كما ذكر شيخ الاسلام عنهم - 00:10:10

كانوا ينفون العلم. ولذلك قال الامام احمد والشافعي وغيرهم قال ناظروا القدرة بالعلم. فان نفوا كفروا وان اثبتوه خصموا. فان نفوه قالوا لا. يسألون هل الله يعلم ان ما يفعله العباد - 00:10:30

وما هو في الكون يعلمه في الاذل السابق فان نفوه قالوا لا يعلم كفروا لان الله فيقول والله بكل شيء علیم. فاذنهم يكذبون الله ورسوله. كفروا انتهى موطئهم. وان اقرروا بي خصموا. اذا قالوا نعم الله - 00:10:50

علم بكل شيء فنقول لهم ان فرعون لن يؤمن فكتب عليه انه لن يؤمن. واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. خلاص اوحي الله الى نوح - 00:11:10  
لا تيأس ولا تبأس. لن يؤمن من قومك لمن قد امنوا. لان الله علم من بذلك منهم اذلا. فكتب عليه واضح؟ قال عز وجل ولو علم الله

فيهم خيرا ان شر الدواب عند الله سبكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله - 00:11:30

او فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوهم معرضون. لو علم الله فيهم في سابق اجل في في الازل في علمه انهم فيهم خير  
سيؤمنون لاسمعهم فتح قلوبهم واذانهم سمع سمع قلب لان - 00:11:50

انهم لا يسمعون ان الشر الدواب عند الله سبكم. في الكفار ها ليس البهائم مجرد هذه البهائم ليست مكلفة. ولذلك قال عز وجل  
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء سبكم - 00:12:10

مثل الذين كفروا في صممهم عن الحق وعدم وعيهم كمثل الراعي الذي ينعق بهائم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصبح لها فتعرف انه  
يناديهما هذا الذي تعرف فتائي تقف - 00:12:30

لكن تعرف يكلمها باسمائها ويقول هذا صواب وهذا خطأ لا تعرفه. لانه لا عقول له. لا سمعها لا سمع تفصيل. فهم يسمعون من النبي  
صلى الله عليه وسلم القرآن ويعظهم ويدركهم ويسمعونهم ويذمرون ويقولون بلغوا بهذا القرآن ولا - 00:12:50

ولا آآ لعلمكم تغلبون. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلمكم تغلبون. ويقولون ولكن يعرفون هذا الكلام المعاني العربية يعرفونها كما  
يسمعون الكلام. ليسوا مجانين. لكن سمعهم كما قال الله. ها؟ ان هم الا - 00:13:20

ذاك الانعام بل هم اضل. فاذا قال عز وجل ان شر الدواب عند الله سبكم والذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو  
اسمعهم لتولوا وهم معرضون. لان هذا ولو اسماعهم هذا جواب لسؤال - 00:13:40

المقدر يقع في الانفس فقد يقول قائل ليه تسمعهم؟ ها اذكر الله انه لا خير فيهم ولا ينتفعون. لتولوا وهم معرضون حتى ولو فتحت  
قلوبهم له. كما قال عز وجل ولو ردوا - 00:14:00

عادوا لما نهوا عنه. وانهم لکاذبون. يعني لو ردوا من البعث وارجعوا الى لعادوا لان الله يعلم من هذا اخبار عن عن علمه السابق. عن  
علمهم السابق. فلذلك خلق الخلق بعلمه. وقدر لهم اقدار - 00:14:20

رن علم ان آآ ان هذا له يفعل كذا ويكتب كذا ويتزوج كذا وينجب له كذا بعلمه في السابق عز وجل فقدرها وامر به ان يكون وادا جاء  
وقته امر امر تكوين فكان - 00:14:40

وانه يأكل كذا ويشرب كذا ويكون سبب موته كذا. او سبب حياته كذا او سبب شفائه كذا. بعلمه وضرب لهم اجالا متى يموت فلان؟  
وما سبب موته؟ لا يستقدمون عنه يوم - 00:15:00

ولا يستاخرون عنه ابدا. ليس كما قالت المعتزلة القدريه قالوا انه لم ان المقتول مات بغير اجله. ان الله قدر ان عمره طويل لكن القاتل  
هو الذي خلق الموت له - 00:15:20

وان الله لم يقدر ان موته بكذا. اعوذ بالله ولذلك القدريه المعتزلة مجوس هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال  
القدريه مجوس هذه الامة رواه ابو داود لماذا؟ لان المجوس يقولون - 00:15:40

للكون للكون خالقان. خالق النور والظلمة. خالق الخير وخلق الشر. فالخير وال موجود هذا من خالق الخير. والشر وما فيه من  
خلق الظلمة. خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجا - 00:16:00

ولم يخفى عليه شيء قبل خلقهم. قبل ان يخلقهم لا يخفى عليه شيء. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي  
يصوركم في الارحام كيف يشاء؟ ما يخفى عليه شيء وصوركم لانه ما يخفى عليكم في ارحامكم كيف خلقتكم؟ وكيف - 00:16:20

من يتم من يموت من يخلق يخرج تام الخلقة او ناقص الخلقة او غير ذلك. لان كله بامر الله كله بامر الله. وعلم ما هم عاملون قبل ان  
يخلقهم. حتى الاعمال هذا رد على القدريه. الذين يقولون ان ان - 00:16:40

ان الله ها لم يعلم باعمال العباد قدرية الغلة والذين انقرضوا وبقي القدري الذين يقولون لم يشا لهم ذلك او شاءها ولم لم يشا الكفر  
ان ما شاء منهم ان يؤمنوا فكفروا آآ خلقوا افعالهم على غير ما قدر الله لهم. اعوذ بالله - 00:17:00

قال وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. ايضا لانه سيأتي هذا رد على الجبرية. فالشيخ يرد على الطائفتين الجبرية يقولون كيف  
خلقهم الله وقدر عليهم الكفر وامرهم بالطاعة. قدر على فرعون الكفر - 00:17:30

امرہ بالایمان تناظر فقالوا ماذا اذا قالوا الله رظی من الجبریة الغلاة. قالوا رظی من فرعون الكفر نعوذ بالله لأنهم يقولون هو مجبور بالقدر فاذا هو فعل ما يرظی به الله منه. وما يريد لأنهم ربطوا بين لأن القدرة - 00:17:50

القدرة والجبریة المعتزل. لا يفرقون بين الارادة الكونیة والارادة الشرعیة. فجعلوها متألزمه مشیئه رضی كل شيء واحد رضا وارادة. اخطأوا فقالوا اذا الشیء الذي اوجده الله هو وراض به ويرید ارادة مشیئه مشتملة للرضا به. وهذا غير صحيح - 00:18:10

هذا غير صحيح. الله عز وجل اراد الخیر والایمان ارادة تشريع ومحبة. واراد هذا ارادة مشیئه وتكوين وفرق بينهما. قال ومع ذلك امرهم بطاعته ونهاهم عن معصیته. فلا لا يحتاج بالقدر على الشرع. كما قالت الجبریة الذين يحتاجون بالقدر على الشرع. ولذلك رد عليهم شیخ الاسلام ابن تیمیة في التدمیریة - 00:18:40

التدمیریة رد عليهم في اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن جعفر الطحاوی رحمه الله وكل ومشیئته ومشیئته. ومشیئته تنبت لا مشیئه للعباد الا ما شاء لهم كان وما لم يشاً لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافیه فضلا - 00:19:10

ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم يتطلبون في مشیئته بين فضله وعدله وهو لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرہ امنا ذلك كله وايقنا ان كلما من عندك. احسنت. يقول رحمه الله تعالى وكل شيء يجري بتقديره - 00:19:40

بعدما بين انه خلق الخلق بعلمه السابق وانهم على ما علم من مما يكون منهم وانه خلقهم على ذلك وعلم ما هم عالمون قبل خلقهم بين قال وكل شيء يجري بتقديره لانه قال وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصیته وكل شيء يجري - 00:20:10

تقديره ومشیئته يعني كل شيء من خلقهم وفعلهم من طاعتهم ومعصیتهم يجري بتقديرهم الذي سبق وقدره عز وجل ومشیئته وكما قلنا لكم ان هذا تابع للكلام السابق مشیئته انها تكون مشیئه عامه شاملة بمعنى الكون - 00:20:40

والتقدير المشیئه الكونیة القدرة. هي التي يدخل فيها كل شيء هنا معصیة العاصی نقول انا من مشیئته الكونیة لا من من ارادته الكونیة ومن مشیئته العامة. واضح؟ واما طاعة الطائع فتدخل في مشیئته الكونیة وفي - 00:21:10

ها؟ الشرعیة بارادته الشرعیة والکونیة. فطاعة الطائعين يدخل فيها الارادة الشرعیة والارادة الكونیة. فإنه اراد منهم الطاعة رضا ومحبة. وشاءها قادة وتكوينها عز وجل قدرًا وتكويننا. فطاعة الانبياء والمؤمنين ها يدخل فيها المشیئه - 00:21:40

والارادة مشیئه العامه والارادة الشرعیة والارادة الكونیة. واما جزاك الله خير معصیة العاصین فتحت المشیئه العامه والارادة الكونیة فقوله وكل شيء يجري بتقديره ومشیئته رد على المعتزلة الذين يقولون ها انه افعال العباد ليست يعني المعاصي ليست - 00:22:10

بمشیئته ولا بارادته. لأنهم لا يفرقون بين الارادة الكونیة والارادة الشرعیة. فيجعلون بينهما التلازم. فكل المعاصي الموجودة يقولون شاء الطاعات ولكن العباد شاؤوا المعاصي وفعلوها هذا يلزم عليهم ان مشیئه الخلق ها قاهرة لمشیئه الرب وهذا القول كفر - 00:22:40

نعوذ بالله ولكنهم هم لا يلتزمون الكفر وانما يلتزمون ذلك اخذا من قوله عز وجل ولا يرظی لعباده لأنهم يرون ان المشیئه متألزمه للرضا والمحبة. وهذا غير صحيح. اقول الرضا والمحبة هي الارادة الكونیة. طيب ثم قال ومشیئته تنفذ لا مشیئه للعباد - 00:23:10

عبادي الا ما شاء ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشاً لم يكن. كما قال عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمین. هم وكما فاثبت لهم المشیئه. لكنها مشیئه تابعة لمشیئته عز وجل. وفي هذه الاية رد على - 00:23:40

الجبریة الذين يقولون ان الانسان ليس له ارادة ولا مشیئه. لانه مجبور على فعله كمثل الورقة في مهب الريح. ورقة في مهب الريح يا ابه الريح وليس لها اي ارادة ولا مشیئه. ولكن - 00:24:00

هذا غير صحيح لان الله اثبت للعباد مشیئه. قال وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حکیما. لاحظ الختمة هذه في سورة الدهر وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حکیما اثبات صفة مرتبین من مراتب القدر العلم - 00:24:20

الحكمة الحکمة وین؟ الجبریة ما يرون الحکمة في افعال الله. يقولون افعال الله بمشیئه ارادة ومشیئه مجرد بلا حکمة فهنا اثبت الله

العلم السابق ان فعلكم تابع لعلمه الذي سبق وبشيئته النافذة. فعلم ما الخلق فاعلون - 00:24:40  
عليهم ها وقدره بمشيئته ان من مراتب القدر قلناها بالترتيب العلم ثم الكتابة ثم المشيئه ثم الخلق. لأن الخلق تبع للمشيئه. اذا شاء  
الشيء قال له كن فكان. واضح؟ علم ما الخلق فاعلون - 00:25:10  
فكتبه عليهم لما خلق القلم وعلمه سابق. ليس مقارن للعلم لا. خلق القلم هذا من مفعولاته عز وجل. واما علمه فسابق مع اوليته لانه عز  
وجل صفاتة لا يزال بصفاته - 00:25:30

قد فيما ازليا لا ابتداء لها. كما انه اول لا ابتداء له فصفاته كذلك. فالعلم من صفاته الذاتية وصفة الخلق من صفاته القديمة عز وجل  
الصفة صفة ذاتية والتخليق فعلية واضح؟ القدرة القدرة على الخلق ذاتية. فلذلك يخلق متى شاء وكيف شاء. كما انه يتكلم متى شاء  
وكيف شاء - 00:25:50

ولمن شاء وهكذا اذا اه مشيئته تنفذ تنفذ تنفذ لا في ذال عنده لا بالذال نعم تنفذ من النفاد والمظي. اما تنفذ من الدال ها هذا  
الانقطاع والانقطاع افعاله عز وجل لا تنقطع لا يفني ولا يبيد. فهي بالذال اي لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم عز وجل - 00:26:20  
لو شاء العباد شيئاً ها واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان  
يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك. او عليك - 00:26:50

الاقلام وجفت الصحف يعني بما هو مضى قدراً وكتبه الله فاذا ليس لهم مشيئه ماضية على مشيئه الله ومتقدمة على مشيئه الله. كما  
قال عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فقال - 00:27:10  
رب العالمين للثبات ان جميع العالمين والخلق تحت ربوبيته وقهره. ليس لاحد ان يخرج عن عن ذلك ففي هذا رد على على القدرة  
النفاة. نعم. ثم قال فما شاء لهم كان وما لم يشا - 00:27:30

لم يكن يهدي من يشاء ويعصى من يشاء فضلاً ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلاً يهدي من يشاء يهدي من يشاء الى الحق  
والهدي ويعصى من يشاء عن المعاصي - 00:27:50

وعن الاثام وعن ما يضرهم ويعافي من يشاء من البلاء ويعافي من الكفر ومن الضلال فلان اذا كان فعله كله بمشيئته في بلاء المبتلي  
ومعاواة المعافي وفي هداية المهدى اظلال الضال. ما الفرق؟ الفرق ان ذلك بفظله؟ وهذا بعده. لا ظلم في ذلك - 00:28:10  
وما ربك بظلم للعبيد. ان كل شيء خلقناه بقدر. افعال العباد كلها من من خلقه ومقدمة فاذا يهدي من يشاء ها ويضل من يشاء تبارك  
وتعالى كما قال عز وجل انك لا تهدي من من تشاء - 00:28:40

من احبت ولكن الله يهدي من يشاء. المشيئه يبيده. انك لا تهدي من احبت. شاء النبي صلى الله عليه وسلم هداية عمه وارادها ولكن  
ما نفذته وكان حريصاً عليها اشد الحرص ولكن ما نفذت ما نفذت لماذا؟ لأنها - 00:29:00

ليس له ذلك هداية بيد الله هو الذي يهدي من يشاء. لكنه هل ظلم من لم يهده لا انه كما قال عز وجل ولو علم الله فيهم  
خيراً لاسمعهم. لأن لا خير فيه. بل ان - 00:29:20

انه عدل فيهم عز وجل وعدل مع غيرهم هل يستوي فرعون وموسى؟ موسى الطائع الراشد المحسن الذي قال عز وجل ولما بلغ اشدده  
واستوى اتىناه حكماً وعلماً. وكذلك نجزي المحسنين لانه محسن - 00:29:40

فجزاه الله ذلك مثل فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم يستحي نسائهم انه كان  
من المفسدين؟ هل يستوي هذا؟ ها؟ مع مع موسى البار الراشد؟ فلو هدى فرعون - 00:30:00

وهو ليس لاهل ذلك. هل هذا عدل مع البار الراشد؟ يستونون ان كلهم في الجنة هذا الظالم الكافر العدو لله وعدو لولياء الله.  
مثل البار الراشد يستونون في الجنة ويتنازلون فيها - 00:30:20

هذا لا يمكن. ولذلك عدل فيه ان حرمه لانه لا يستحق الهدایة. فلم يظلمه ولما خذ له بها وعدل مع الاولياء والصالحين ان لم يسوى  
بهم الكفار والاعداء اما فضله على من هداهم فهذا تفضل منه عز وجل. وهم كانوا يستحقون ذلك. قال عز وجل الله - 00:30:40  
واعلم حيث يجعل رسالته. لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. يريدون جهل في مكة لانه من عظيم مكة وثري

وله كذا وله في تلك اللحظة في ذلك الزمان دعاية كبيرة واتباع - 00:31:10

عروة بن مسعود في الثقفي في الطائف قالوا اما هذا وهذا لماذا؟ محمد اللهم صلي وسلم عليه فقير ما عنده شيء من جهة المال فقال اهم يقسمون رحمة ربكم؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. مثل ما قسمنا بينهم معيشتهم - 00:31:30

الحياة الدنيا هذا غني وهذا فقير. وهذا كذا وهذا كذا كذلك في الایمان والنبوة والبعث هي قسم من الله وهذا يستحقها. قال عز وجل ربي قل ربى اعلم من جاء بالهدي. ومن هو في ضلال مبين. الله اعلم بذلك - 00:31:50

وما كنت تجرؤ اي او ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربكم. رحمة لكن رحمة من ربكم فضل من الله ولذلك قال عز وجل ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق - 00:32:10

العصيان او لئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته هم راشدون. الله وصفهم بأنهم راشدون. افعالهم لهم افعال. مع انه هو الذي تفضل عليهم بذلك فضلا من الله ونعمته من الله. والله علیم حکیم. تأمل الختمة علیم حکیم. حکیم ان يجعل هؤلاء - 00:32:30

ان يجعل بلا الفقير العبد المملوك ها ولها من اولياءه سيدا من سادات المسلمين في الدنيا وفي الآخرة ويجعل ابا لهبها تبت يدا ابها لهب وتب. مع شرفه ومقامه وثراه ثراءه - 00:32:50

ها؟ لماذا؟ لانه علیم بهذا وطاعته وتقواه وصلاحه حکیم بتنزيل لذلك وتشريع واعطاء من يشاء. اما هم فقالوا لولا نزل ما عندهم حکمة. يریدون ابا جهل يصبرني هل هذا يعقل؟ ابا جهل يصلحني يا جماعة؟ هل يأمر بالعدل والاحسان؟ هل سيأمر بذلك؟ والا فقط - 00:33:10

بما يريده وما يشتهي هو ما يمكن هذا. ليس من الحکمة ولا من العدل. فلذلك يقول عز وجل لها يهدى من يشاء ويعصم من يشاء يعني عن المعاشي ويعافي من يشاء من البلاء. فضلا تفضل منه. فضلا من الله ونعمته. ولذلك - 00:33:40

قال عز وجل ومن يطع الله والرسول فلئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن او لئك رفيقا ذلك الفضل من الله انباء ورسل تفضل الله عليهم لكنهم يستحقون ذلك. يستحقون ذلك كما قال عز وجل ولما - 00:34:10 بلغ اشدہ واستوی اتیناه حکما وعلما وكذلك نجی المحسنين. لانه يستحق محسن. وقال في يوسف ولم ما بلغ اشدہ اتیناه حکما وعلما وكذلك نجی المحسنين. وهكذا الانبياء تجدها كذلك نجی المحسنين. الى اخره - 00:34:30

فاذما فيهم هذه الصفات التي يستحقون فيها والفضل من الله تفضل من الله وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب. الا رحمة من ربكم لكن رحمة من ربكم. هو الذي اعد وهو الذي امد. اعدك - 00:34:50

الذی اعطی كل شيء خلقه ثم هدی و هو الذی امد بالهداية واسباب الهدایة والعلم. ولذلك قال عز وجل فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري. لاحظ الترتیب هذا بذلوا اعمال لهم عمل - 00:35:10

يستحقون الجزاء اعطی ما اوجب الله عليه من الحقوق. واتقی الله عز وجل واجتنب ما حرم تصدق بالحسنى صدق بالله الا الله وصدق بالجزاء الحسن وصدق بالجنة لان الحسنى عامة. كل ما هو في الجنة الحسنى والجزاء الحسنى - 00:35:30 وكلمة لا الله الا الله الحسنى وهذا الدين هو الحسنى. اتقى الله ما الجزاء؟ وسنيسره لليسري الترتیب مرتب يسر لليسري الحسنى التييسير يسر له الدين يسهل له واليسير الجنة للجنة والعمل الصالح بينما ذاك بضده واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:35:50

يعسر عليه الخير ويصبح لا يستطيعه. نسأل الله العافية والسلامة. ويخذل ويبتلي عدلا هذا بعده. ما ظلمه وما ظلمهم الله لكن كانوا انفسهم يظلمون. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. الله تبارك وتعالى لم - 00:36:20

نظمهم. قال وكلامهم يتقلبون في مشيته بين فضله وعدله. جميع الخلق في مشيته. لا يخرج عن مشيته احد لكن ما بين فضل منه للمؤمنين وعدل منه بالكافرين او العصاة. وهكذا - 00:36:40

وهو متعال عن الاضداد والانداد. لان هذه جاءت في سياق القدر كلام للشيخ رحمة الله عليه يعني يحتاج كتابه الى ترتیب لان ساتكلم عن القدر فيما بعد ويتكلم هنا عن الخلق وترتب القدر فيه. فقال متعال على الاضداد - 00:37:00

ف افعاله ملأ اسمائه وصفاته ملأ قدره تخلقه فانا أنا 00:37:20

القدريّة المعتزلة إن العبد هو الذي يفعل فعله والله لم يشأ ولم يفعله ولم يقدره ولم يقل له كن هذه عاصي جعلوا العبد ها ندا لله في الاتّحاد والفعا والخلة الله عز وجا يقها والله 00:37:40

الله خلقكم وما تعملون. اعمالكم مخلوقة. وانتم مخلوقون. ويقول ان كل شيء خلقناه بقدر لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. لا راد لقضاء اربضا هذه فيما دعا. المعنونة 00:38:00

معقبة لحكمه ما حكم الله به لا يعقب عليه احد. يحكم ان فلانا يعيش مئة سنة فيأتيه فلان ويقتلته ويموت ابن خمسين سنة يمكن  
هذا المعتقد بقى حكم الله لـ فلانا يعيش مئة سنة هـ وقام الله خاتمة حكمه ـ الله خاتمة حكمه ـ 00:38:20-00:38:21

ولكنه قتل بغير اجله. فجعلوا احدا رادا لقضاء الله ومعقبا لحكم الله. ابدا مات باجله الذي كتبه الله انه يموت ابن خمسين سنة وبكذا  
مررتنا فالله اوصيكم فالله اوصيكم فالله اوصيكم

نبه على ذلك صاحب الشرح الشيخ علي بن علي ابن أبي العز - 00:40:00

حنفي وهذا شرحه بالمناسبة احسن الشروح. شرح الشيخ علي بن ابي بن علي بن ابي العز ثم بعد في زماننا هذا حصلت جروح نافعة  
وعلى طريقة اهل السنة والجماعة آآ - 00:40:20

احسنها شرح الشيخ عبد العزيز الراجحي شرح الشيخ صالح الفوزان وهناك حواشى عليها آآ مفيدة جداً لابن مانع والالباني وتعليقات للشيخ ابن باز وغيرهم يحسن الرجوع لكن شرح الشيخ على بن عبد ابن ابي العز هذا - 00:40:40

هو احسن الشرح رحمة الله عليه لانه يعني متقدنك اكثر النقول واحسن النقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية ونبه انه هو من تلاميذ هذه المدرسة مدرسة السلفية في ذلك وان كان هو حنفي المذهب والا انه - 00:41:00

صلى الله عليه وسلم ليس كما يظن بعض الناس يبلغون به - 00:41:20

وينبغى من استغاث به وكذا هذه، مرتبة الالهية. هذه، مرتبة الالهية. ها؟ هذه الامر - 00:41:40

يتبه يتبه لها. فهنا عبد كما قال الله عز وجل في كتابه. ولذلك الله اثنى عليه ووصفه بالعبودية. في اشرف المقامات يشرف مقاماته في انا، القرآن: ١١، الحمد لله الذي انا، عز وجل، الكتاب تبارك الذي، انا، عز وجل، عز وجل - ١٠:٤٢:٥٥

الفرقان عبد ها هذا لان هذا اشرف مقام العبودية اشرف مقام لك ايها الانسان. اذا لم تكون عبدا لله لمن لن تكون ربيا ولن تكون مخلوقا عبادا بحسب افهسته انا خلقناكم عبادا 00:42:30

00:42:50

فإذا هذه المقامات اعظم مقاماتنا ولذلك لما جاءه جبريل جاءه الماء ملأك جاءه جبريل قال انها فتح باب من السماء ونزل ملك قال لم ينزل منذ خلقه الله الا اليوم هذا ايضا تشريف لمحمد صلى الله عليه وسلم. فقال ان الله يقرؤك السلام ويقول ان شئت ان تكون عبدا

نبي - 00:43:50

رسولا نبيا عبدا رسولا او ملكا نبيا. يكون له ملك وي-dom الى قيام الساعة يبقى وله ملك نبي. كمثل ملك سليمان وداود ملوك وانبياء. وقص الله عليكم خبرهم بسورة النمل وفي سورة سباء - 00:44:20

كيف كان لسليمان وما اجرى الله له طيب فنظر الى جبريل يستشيره فقال تواضع لربك اشار اليه فقال قال بل عبدا رسولا. فاكرمه الله هذا الاكرام الذي لم يكرم احدا قبله ولا بعده مثله - 00:44:40

حتى خصه بخصائص لم يدركها احد لا من جميع الخلق. فهو باجماع العلماء افضل خلق الله صلى الله عليه وسلم. حكى ذلك الاجماع على ذلك ابن شيخ الاسلام ابن تيمية السيوطي وقسطلاني - 00:45:00

والسفاريني في منظوم شرح المنظومة وغيرهم. انه افضل خلق الله افضل من العرش فما دونه. ومن الملائكة ومن الرسل ومن عليه الصلاة واكرمههم على الله. واعظمهم مقاما وشفاعة وذلك لا يشفع - 00:45:20

بفتح باب الجنة الا هو صلى الله عليه وسلم ولا يشفع في الاذن بالحساب الا هو صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فله خصائص كثيرة والمقام المحمود لا يكون الا له هو صلى الله عليه وسلم. فمقامه عند الله او مع ذلك هو عبد الله - 00:45:40

ليس برب لا يصرف له شيء من الربوبية. ولما قال رجل ما شاء الله وشئت يا محمد قال اجعلتني الله ندا قل ما شاء الله وحده. غضب لانه يعلم انه عبد وانه مربوط وان امره بيد الله - 00:46:00

فلم يتتجاوز هذا الحد هو صلى الله عليه وسلم. ويغصب. ولما جاءوا وقالوا يا انا اذهبوا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال انه لا يستغاث بي. انما - 00:46:20

استغاثوا بالله. من هذا المنافق قال انه لا يستغاث به انما يستغاث بالله. ويقول في منظومته التي يتمدحون بها هذا الرجل البوصيري يتمتحون بها ويقرأنها في المولد ها يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن - 00:46:30

علم اللوح والقلم لا حول ولا قوة هذا علم الله. وجود الله الدنيا وضرتها لله الذي يوجد بها ويعطيها من يشاء ويمنع من يشاء وعلم اللوح والقلم لا يعلمه الا الله. فكيف يجعلون النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقامه؟ انه يعلم ما ما في اللوح والقلم. وما كتب القلم - 00:46:50

فانزلوه منزلة بلغوا فيه الى منزلة الرب. نعم قال وعبد اي نعم المصطفى اصطفاه الله عز وجل. انهم لمن المصطفين الاخيار ونبيه المجتبى نبيه يعني رسول نبي نبي من النبأ او من النبو. النبأ الخبر لانه اخبره الله ويخبر عباد الله فسمي نبي - 00:47:10

او من النبأ والنبو الارتفاع لعلو مكانه الانبياء اعلى من الناس مكانه سمي بذلك وقال الله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين. المجتبى الاجتباء ايضا من الاصطفاء. ورسوله المرتضى الرسول الفرق بين الرسول والنبي ها - 00:47:40

من العلماء من قال ليس بينهم فرق ومن العلماء من فرق بينهم بفرق وقال الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه والنبي انه اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه ولكن هذا عليه استدراك. كيف نبي ولا يؤمر بالتبلیغ؟ والاصح من هذا والادق ان يقول النبي - 00:48:00

الرسول من بعث الى قوم مخالفين. والرسول والنبي من بعث الى قوم موافقين. وكلهم اوحى اليهم. ولكن منهم ولكن النبي بعث لقوم مخالفين. وبنبوة من قبله برسالة من قبله. كمثل انبياءبني اسرائيل. كمثل انبياء - 00:48:20

بني اسرائيل الذين ليسوا برسل كيوشع ابن نون ونحوهم. فان مثلا هؤلاء انبياء. يوحى الله اليهم يأتيهم وحي من الله يرسل اليهم الله جبريل ولكنه لم يأتي بوحى جديد بشريعة جديدة ولم يغير من احكام من سبقه شيء ولم - 00:48:40

ولم يأتي وحي بكتاب جديد انما هو التوراة. ها؟ وهكذا. والرسول من اوحى اليه بوحى وبشريعة وبعث الى قوم مخالفين. يعني شريعة تحالف ما قبله. ليست قضية مخالفين ان يكونوا - 00:49:00

كفارا او ان يكونوا كذا مثلا قد يكونوا كفروا واشركوا وقع عندهم شرك ويكون مثلا وبعضهم اولياء وصالحين مثلا عيسى رسول نبي 00:49:20 الرسول. ومع ذلك بعث الى بني اسرائيل وفيهم يحيى. وامه مريم وفيه -

ذكر يا كلهم موجودين. هؤلاء انبياء. ذكريها ويحيى انبياء. فبعث ورسل. انبياء ورسل. ولا يعني لانه ان هؤلاء مخالفين له. لكن المعنى شريعة تحالف شريعة من قبله لان اولئك بيئه جاءوا بها وجددوا شريعة عيسى. وان كان هذه الامور كلها تحتاج الى زيادة بحث ودقة. ففرقوا بينهم بهذا - 00:49:40

بها التدريب. ومن العلماء من قال ليس بينهم فرق. الا باشياء دقيقة. والمصنف هنا قال نبيه ورسوله ليبيه انه نبي ورسول. وفي 00:50:10 حديث لما قال علمه كيف يقول عند ايواه الى فراشه -

وان يقول امنت بنبيك الذي ارسلت. فلما عاد عليه ليعلمها قال وامنت برسولك الذي ارسلت. قال لا لا قل بنبيك الذي ارسلت. قال 00:50:30 العلماء لماذا؟ ما الفرق؟ والصحابي فهم انه لا فرق بينهم هو رسول -

ارسله الله. لانه قد يكون رسول بلا بناية مثل جبريل. ارسله الله. ارسله الله الى محمد لكن ليس بنبي واضح؟ فلما قاله هنا لاجل ان 00:50:50 تجتمع الاوصاف به صلى الله عليه وسلم. امنت بنبيك الذي ارسلت يكون هو -

الله عليه وسلم المقصود فهو رسول ونبي مرسل ونبي منبا الى اخره. وخاتم اي نعم خاتم الانبياء وامام الاتقيناء. خاتم الانبياء 00:51:10 هذه فيها عقيدة ختم النبوة. وهذه اجمع عليها اهل الاسلام الا من شذ من القاضيانية. ومن من -

النبوة قد ينفيه يدعون الاسلام ويدعون ايش؟ ان نبوة احمد غلام مرزا القاضياني ويقول انهنبي بعثه الله ورسول ولكن هذا غير 00:51:30 صحيح وانص الله عز وجل ورسوله على واجمع المسلمين على -

ختم النبوة ختم النبوة قال عز وجل ولكن رسول الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله هو خاتم النبيين. وقال النبي 00:51:50 وسلم انه لا نبي بعدي انتهى الامر واجمع على ذلك المسلمين الا ان جاءت هذه الطائفة المارقة والكافرة -

فقالوا هذا الكلام وامام الاتقيناء نعم لا اتقي الا وهو تبع لمحمد صلى الله عليه وسلم. حتى الانبياء اخذ الله عليهم الميثاق اذا بعث 00:52:10 محمد صلى الله عليه وسلم ان -

يتبعه ويكونون تبعا له يوم القيمة. فهو امام الاتقيناء فكل من كان تقينا ولم يقتدي بمحمد صلى الله عليه وسلم فانه ليس بتقى بل هو ملحد مهما كان من لم يقتدي بمحمد صلى الله عليه وسلم اعرض عن طباعه اتباعه ليس المقصود انه يخطئ في آآ - 00:52:20

الخطأ من الذي يسلم من الخطأ؟ مقصود من لا يقتدي بمحمد صلى الله عليه وسلم يعرض عنه فهذا ليس بتقى واد تعبد بما تعبد 00:52:40 وسيد المرسلين السيد العظيم الامام المقتدى به فهو -

سيد المرسلين كلهم صلى الله عليه وسلم ودليل ذلك النوس لما عرج به عليه الصلاة والسلام في اسرائه صلى بهم اماما وهذا عالمة 00:53:00 تبيه له الى انه هو امامهم وهو سيدهم عليه الصلاة والسلام. وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيمة -

والناس كلهم قال ادم فمن بعده تحت لوائي. انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر. ادم فمن دونه او فمن بعده تحت لوائي فهو سيد 00:53:20 الناس كلهم. الرسل فمن بعدهم. وحبيب رب العالمين حبيب رب العالمين لا شك -

انه حبيب رب العالمين. لكن هذه ليست ميزة خاصة به. جميع الاولياء والصالحين ها يحبهم الله. قال عز ان الله يحب التوابين ويحب 00:53:40 المتطهرين. ولذلك هذه من الالفاظ التي اخذت على الشيخ ليس لانه اخطأ لا لانه انقص -

ولم يخطئ النبي صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين لا شك لكن انه مقامه اعلى من هذه هو خليل رب العالمين. قال النبي صلى 00:54:00 الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. واضح يا اخوان؟ فاخذ المرتبة هذه نالها -

وسلم كما نالها ابراهيم. فهو عليه الصلاة والسلام. جميع المقامات العالية للانبياء نالها عليه الصلاة والسلام الكلام كلام الله موسى تكليما 00:54:20 شرف بالكلام كلام الله محمد صلى الله عليه وسلم يوم عرج به. كلمه كفاحا ليس بينه وبينهم -

ترجمان عليه الصلاة والسلام. فإذا الصواب ان نقول وخليل رب العالمين لقوله واتخذني خليلا. وكل دعوان قوة بعد نبوته فغي وهو.

اي شخص يدعى انه نوي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فغين وهو - 00:54:40

تغين الغي الضلال والهوى واضح كله غي ضلال وكفر ثم قال وهو المبعوث الى عامة اني وكافة الورى الجن كلهم عامة الكل بمعنى كل الجن هذه صيغة من صيغ العموم ليس عامة - 00:55:00

بمعنى العوام لا وليس عامة بمعنى اغلب لا. لكل الجن والانس. وكافة كافة وعامة وجميع وكل هذه الفاظ العموم ها طيب قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم يا ايها الناس هنا بمعنى الجميع الخلق الانس والجن ليس فقط الانس دون الجن لا الانس والجن - 00:55:20

واضح؟ رسول الله اليكم جميعا كما قال عز وجل صلى الله عليه وسلم في خصائصه. قال وبعثت وكان النبي تبعث الى قومه خاصة ها فبعثت الى الناس كافة. الى جميع الناس من الانس - 00:55:50

والجن وليس الى الملائكة لا الانس والجن. ولذلك قال عز وجل قل اوحى الي انه استمع من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا الى اخره. فامنوا به وليس من الجن رسول ان منهم دعاء ان منهم دعاء - 00:56:10

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم وعلمهم وذهبوا الى قومهم منذرين. ذهبوا الى قوم منذرين دعوة بالحق والهدى وبالنور والظباء يعني بعثه الله كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فارسل رسوله - 00:56:30  
 بالهدى هذا الدين الذي بعثه بالوحي الذي ارسله به. ودين الحق عبادة الحق. تدين الحق. ارسله به رسوله صلى الله عليه وسلم وبالنور والضياء نعم. نعم - 00:56:50